

البرعم الواعر

(الى وليد ورائد .. وسوسن)

- ١ -

الوان بلادي خضراء
الموج الاخضر منشور فوق الارحاء
فاذا الريح تهادت انكسرت الاف الاضواء ..
لتؤلف في كل مهيب اغنية خضراء ..
...

اهلي ايام العز ، بوادي الفرحة
ما لبسوا غير الزي الاخضر ..
بنفوس رائقة بيضاء .
كانوا سعداء ..

تنعكس الخضرة في اعينهم ، كالظل على صفحة ماء
ما اروع اهلي ، ما احلى الاعين في بلدي ..
فيروز ، ومقالع ماس ، وصفاء .
...

ان فرحوا .. اجتمعت غابات الدنيا ..
طاقات زهور .. ورياحين
ان ماتوا طافت بالنعش السائر اطيوار الجنه
خضر الاجنحة تؤلف اغنية خضراء للحن ..
واصطف الناس على قارعة الدرب
حزاني ، والدهع شتاء .

ليسيل الدمع يروي خد العذراء
من يدري ، قد ينبت صفصاف في الجنن
يحيط الخضرة في العين النجلاء ..
...

ما بخلت انهار بلادي مذ كانت بالخصب
يروى الانحاء ..

كنا لا نعرف ذرات الرمل ، ولا نسمع لفظ الصحراء
كنا ان ذكرت اغنية الجذب ، سالنا ما الجذب
اتبخل بالامطار السحب ، ايرضى الله ، يعيش الناس
عطاشى ، والابحر ماء
...

وانداح ضياء ..
واسودت اطراف الدنيا ، وانحط مساء
يا ويلي ، يا مجزرة حلت في حزم الاضواء

بيست ، جفت

ماتت انهار الدنيا الخضراء ..

فحما .. يا خد العذراء .

فحما .. يا غابات بلادي اللفاء

ما حل بها

اتنفس تنين سما ..

احرق اشجار الحور ، واودى بزهور الحناء ..

- ٢ -

خبأت البرعم في قلبي خوفا من ريح الليل
الليل سواد ..

وعيونني تشتاق الفرحة ..

كامرأة تسأل اجفان الاقدار ..

عن سر العقم عن المولود يجيء بدون اب

ايكون مساء كالفحم بغير نهار .

.....

ما بين الموجة والموجة تطوى الابعاد ..
من ضربة ازميل في الصخر تصاغ الاجساد
من دفتي مداد

دنيا تزخر بالارواح ، نفوس تشقى

ويراق الدمع ، يعاش سهاد .

من يدري ، قد يورق في عيني برعم آت اخضر

قد يصبح شبيها كالشمس منيرا ، يشرب انهار العتمه

قد يبعث دنيا من عبقر

قد يسكر باللحن الاخضر ..

اسماع الشيطان ، دروب الليل ، زوايا الظل المعتم

يا عيني موتي ، في حرصك ليظل البرعم ينمو ..

ضميه بكل قوى الاجفان ، اسقيه مذاب السكر
...

امل الفحم ليخلع عنه رداء الشيطان ويستأنف

عهدا انضر

هذا البرعم ، ما خبأت بقلبي

يا دنيا انتظري ، وعدي الاخضر .

احمد حسن ابو عرقوب

الاردن - اربد